82 - قوله { فلما جاء أمرنا } عذابنا { جعلنا عاليها سافلها } وذلك أن جبريل عليه السلام أدخل جناحه تحت قرى قوم لوط المؤتفكات وهي خمس مدائن وفيها أربعمائة ألف وقيل : أربعة آلاف ألف فرفع المدائن كلها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فلم يكفأ لهم إناء ولم ينتبه نائم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها { وأمطرنا عليها } أي على شذاذها ومسافريها وقيل : بعدما قلبها أمطر عليها { حجارة من سجيل } قال ابن عباس Bهما وسعيد بن جبير : (سنك وكل) فارسي معرب .

وقال قتادة و عكرمة : السجيل الطين دليله قوله D : { لنرسل عليهم حجارة من طين } (الذاريات - 33) .

قال مجاهد : أولها حجر وآخرها طين .

وقال الحسن : كان أصل الحجارة طينا فشددت .

وقال الضحاك : يعنى الآجر .

وقيل : السجيل اسم السماء الدنيا .

وقيل : هو جبال في السماء قال ا تعالى : { وينزل من السماء من جبال فيها من برد } (النور - 43) .

قوله تعالى : { منضود } قال ابن عباس Bهما : متتابع يتبع بعضها بعضا مفعول من النضد وهو وضع الشيء بعضه فوق بعض